الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية جزءًا لا يتجزأ من تنمية المهارات اللغوية وتشكيل الشخصية الدينية للطلاب. ومن الناحية المثالية، ينبغي تصميم المواد التعليمية المستخدمة في الصف الرابع الابتدائي بما يتوافق مع مراحل نمو الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٠ سنوات. في هذه المرحلة، يحتاج الطلاب إلى مواد مقدمة بطريقة تواصلية وسياقية وسهلة الفهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يوفر محتوى التعلم تجربة تعليمية ممتعة، ويشجع المشاركة النشطة، ويساعد الطلاب على فهم المعنى من خلال أساليب بصرية وظرفية مناسبة(Marinda, ٢٠٢٠) .

امتثالا هذه المبادئ مع مفهوم التعلم الملائم للأطفال، الذي يؤكد على أن جميع العمليات والمواد التعليمية يجب أن تضمن السلامة والراحة ونهجاً يركز على الطفل. في سياق تعلم اللغة، يتجلى تطبيق مفهوم ملاءمة الأطفال في ملاءمة مستوى صعوبة النص لقدرات الطلاب، واستخدام لغة بسيطة، وملاءمة الموضوعات لحياة الأطفال، وتوفير الرسوم التوضيحية التي تدعم الفهم. وبالتالي، فإن المواد التعليمية الملائمة للأطفال لا تسهل تطور اللغة فحسب، بل تخلق أيضًا بيئة تعليمية إيجابية وشاملة (Sari et al., ٢٠٢١: ٩٢) .

تُظهر الظروف الفعلية الموجودة في الميدان أن محتوى النصوص العربية في الكتاب المدرسي الابتدائية للصف الرابع عن يوديستيرا لا يتوافق تمامًا مع مبادئ التعلم الملائمة للأطفال. يستخدم بعض محتوى النصوص تراكيب لغوية معقدة يصعب على الطلاب فهمها. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تكون الموضوعات المقدمة في

النص غير ذات صلة بحياة الطلاب اليومية، مما يؤدي إلى عدم تحفيز اهتمامهم بالتعلم. كما أن الافتقار إلى الرسوم التوضيحية والسياق البصري يعيق قدرة الطلاب على فهم النص بشكل كامل. تظهر هذه الظاهرة فجوة بين المتطلبات المثالية لتطوير مواد تعليمية ملائمة للأطفال وواقع المحتوى المتاح. ومن بين العوامل المساهمة في ذلك الميل إلى تطوير محتوى النصوص دون مراعاة كافية لمستويات النمو المعرفي، مما يؤدي إلى مستويات صعوبة في المواد لا تتناسب مع قدرات الطلاب، وهو ما لا يتماشى مع تطبيق المفاهيم الملائمة للأطفال في تطوير المواد التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد مبادئ توجيهية قياسية شاملة تشرح مؤشرات محتوى اللغة العربية التي تتماشى مع مبادئ التعلم الملائمة للأطفال (برحسن.n.d. ,).

مفهوم التعلم الملائم للأطفال هو مبدأ يضع الطلاب في صدارة العملية التعليمية. ويتم تصميم التعلم مع التركيز على الراحة والأمان واحترام احتياجات الأطفال وقدراتهم وخصائص نموهم. فيما يتعلق بتوفير المواد التعليمية، بما في ذلك النصوص العربية على مستوى المدارس الابتدائية، يتطلب النهج الملائم للأطفال تصميم المحتوى وفقًا للقدرات المعرفية للمتعلمين. ويهدف ذلك إلى خلق تجربة تعليمية إيجابية وشاملة تشجع على المشاركة النشطة (Sudirman et al., ٢٠٢٢: ١٣٧).

كما تم التأكيد عليه في مبادئ UNICEF للتعليم الملائم للأطفال، يجب أن يضمن التعلم إعمال حقوق الأطفال في الحصول على تعليم جيد من خلال بيئة تعليمية آمنة ونظيفة وممتعة وخالية من الضغوط الجسدية والنفسية. في مجال تعلم اللغة، ينعكس تطبيق هذه المبادئ في استخدام لغة بسيطة، وتراكيب جمل سهلة الفهم، ومحتوى وثيق الصلة بتجارب المتعلمين في الحياة الواقعية. وبالتالي،

فإن النصوص المقدمة قادرة على تلبية احتياجاتهم التنموية وتشجيع الثقة والدافع في التعلم (UNICEF, ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب النهج الملائم للأطفال أن تكون المواد التعليمية ذات صلة بحياة الطلاب. من الناحية المثالية، يجب أن يتضمن محتوى النص مواضيع وموضوعات مألوفة للأطفال، مثل الأنشطة اليومية والبيئة الأسرية والمدرسة والأنشطة الاجتماعية الأخرى. تساعد هذه الصلة الأطفال على ربط المعلومات بتجاربهم الحياتية الحقيقية، مما يسهل عملية فهم المفاهيم وإتقانها. كما أن تقديم المواد مع عناصر بصرية مثل الرسوم التوضيحية أو الصور يمكن أن يزيد من وضوح المعلومات ويساعد الأطفال على معالجة محتوى النص بشكل أكثر فعالية.

يتوافق تطبيق هذا المفهوم أيضًا مع رأي بياجيه بأن طلاب المدارس الابتدائية يمرون بمرحلة التطور العملي الملموس، حيث يجدون أنه من الأسهل فهم المعلومات المقدمة في سياق حقيقي بدلاً من المفاهيم المجردة. لذلك، يجب أن تتجنب النصوص العربية المستخدمة في فصول السنة الرابعة بالمدارس الابتدائية الإسلامية تقديم تراكيب لغوية ومفاهيم معقدة للغاية تتجاوز قدراتهم المعرفية. وبدلاً من ذلك، يجب أن يتم تنظيم المواد بطريقة بسيطة وتواصلية تحفز المشاركة النشطة للطلاب(Fahyuni & Nurdyansyah, ٢٠٢٠: ٨) .

من المتوقع أن تقيّم هذه الدراسة مدى ملاءمة محتوى الكتاب المدريس لاحتياجات الطلاب التنموية ومبادئ التعلم الملائم للأطفال. ويمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم توصيات لتحسين المواد التعليمية للغة العربية لتكون أكثر فعالية وتواصلية واستجابة لاحتياجات الطلاب. وبالتالي، من المتوقع أن يكون تعلم

اللغة العربية في المدارس الابتدائية أكثر مثالية وقادراً على دعم تحقيق كفاءات الطلاب بشكل أكثر شمولاً.

لذلك، من الأهمية بمكان تحليل محتوى النصوص العربية للصف الرابع الابتدائي في المدارس الإسلامية من خلال نهج تحليل المحتوى وتحليل توليفي قائم على مفهوم ملائم للأطفال. يتيح هذا النهج للباحثين دراسة شاملة لمدى ملاءمة المواد لمبادئ النمو المعرفي للطلاب، وكذلك تقييم مدى انعكاس محتوى التعلم لخصائص ملائمة للأطفال، سواء من حيث مستوى صعوبة المواد، أو ملاءمة بنية اللغة، أو سهولة قراءة المفردات، أو صلة الموضوع بعالم الأطفال، أو دعم العناصر المرئية التي تسهل الفهم. وبناءً على هذه الحاجة الملحة، شعر الباحث بضرورة إجراء دراسة أكثر تعمقًا وصياغتها في دراسة بعنوان: "تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للفصل الرابع بالمدرسة الإبتداية الإسلامية على أساس مفهوم التعليم الصديق للأطفال"

الفصل الثاني: تشخيص البحث

بناءً على خلفية البحث أعلاه، فتشخيص البحث كمايلي:

١. لم يتم تطوير كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي المستخدمة في المدارس بشكل كامل بناءً على مبادئ التعلم الملائمة للأطفال.
٢. هناك مؤشرات على عدم توافق مستوى صعوبة مادة اللغة العربية مع خصائص النمو المعرفي للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين تسع وعشر سنوات.

٣. لا يزال عرض المواد في كتاب اللغة العربية للصف الرابع يولي اهتمامًا ضئيلًا لجوانب راحة الأطفال في التعلم، مثل حجم النصوص والرسوم التوضيحية وسياق عالم الأطفال.

٤. لم يتم تحليل مبادئ التعلم الملائم للأطفال وفقًا UNICEF ومفهوم المدارس الملائمة للأطفال بشكل محدد في كتب اللغة العربية.

٥. لم يتم إجراء الكثير من الأبحاث التي تحلل الكتب المدرسية العربية على مستوى المدارس الابتدائية باستخدام نهج شامل ملائم للأطفال.

٦. هناك حاجة إلى تحليل متعمق للكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع لتحديد مدى ملاءمته لمبادئ ملاءمة الأطفال كمواد لتقييم وتطوير المواد التعليمية.

الفصل الثالث: تحديد البحث

١. نطاق البحث

أ. تركز هذه الدراسة على تحليل جودة الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع الابتدائي الصادر عن دار يوديستيرا للنشر، بما في ذلك سهولة قراءة النص، والبنية اللغوية، والمفردات، ومدى ملاءمة المادة للتطور المعرفي لطلاب المدارس الابتدائية.

ب. يشمل موضوع البحث جميع محتويات الكتاب، مثل نصوص القراءة والمفردات وبنية الجمل والرسوم التوضيحية وعرض المواد، والتي تتم مقارنتها بنظرية قابلية القراءة ونظرية اكتساب اللغة ومبادئ تطوير المواد التعليمية (Pardjono dan Wardaya, ٢٠٠٩: ٢٥٧).

ج. موضوع البحث هو كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي الصادر عن يوديستيرا كمصدر أساسي للبيانات في مراجعة الأدبيات.

د. سياق البحث هو في مجال تقييم المواد التعليمية على مستوى المدارس الابتدائية الإسلامية، مع التركيز على مدى ملاءمة محتوى الكتاب لاحتياجات تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

هـ. النهج البحثي المستخدم هو البحث المكتبي النوعي باستخدام تقنيات تحليل الوثائق وتحليل المحتوى.

و. تهدف الدراسة إلى وصف جودة محتوى الكتاب، وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد الفجوات بين النظرية والواقع، وإنتاج جديد في شكل مؤشرات تقييمية جديدة ناتجة عن التوليف النظري.

٢. تحديد البحث

أ. يقتصر البحث على تحليل محتوى الكتاب المدرسي العربي الذي نشرته يوديستيرا للصف الرابع في المدارس الدينية، دون مناقشة استخدامه العملي في الفصل الدراسي.

ب. يركز التحليل على الجوانب التالية:

١. ملاءمة مستوى صعوبة النص

٢. سهولة قراءة اللغة والجوانب البصرية

٣. المراحل أو التدرج

٤. ملاءمة الموضوعات لحياة الأطفال

٥. العرض السياقي

ج. تتكون البيانات التي تم تحليلها بالكامل من وثائق: الكتب المدرسية كبيانات أولية والمراجع الداعمة كبيانات ثانوية، دون اللجوء إلى الملاحظة أو المقابلات.

د. تقتصر تقنيات تحليل البيانات على تحليل المحتوى والتحليل التوليفي، دون استخدام الأساليب الإحصائية أو النهج الكمية.

هـ. لا تناقش الدراسة العوامل الاجتماعية أو النفسية أو التربوية بشكل مستفيض، بل تقتصر على الجوانب المرتبطة مباشرة بجودة محتوى الكتب المدرسية.

الفصل الربي: أسئلة البحث

بناءً على تشخيص البحث ، فإن أسئلة البحث كما يلي:

١. ما محتوى كتاب اللغة العربية للفصل الرابع الابتدائي الصادر عن Yudistira؟

٢. ما معيير الكتاب المدرسي بنسبة التعليم الصديق للأطفال؟

٣. ما التوافق بين محتوى الكتاب المدرسي اللغة العربية للفصل الرابع الابتدائي الصادر عن Yudistira من منظور المفاهيم الصديق للأطفال؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث، فإن أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع في المدرسة الابتدائية الصادر عن Yudistira.

٢. لمعرفة معايير كتب اللغة العربية في إطار مفهوم التعليم المراعي لاحتياجات الأطفال.

٣. لمعرفة مدى ملاءمة محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع في المدرسة الابتدائية الصادر عن دار Yudistira من منظور مفهوم الصديق للطفل.

الفصل السادس: فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير العلوم، لا سيما في مجال تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. وتلعب هذه الدراسة دورًا في إثراء الأدبيات المتعلقة بتحليل محتوى النصوص العربية استنادًا إلى مفاهيم ملائمة للأطفال، لا سيما من جوانب مستوى صعوبة المادة، وبنية اللغة، وسهولة القراءة، والعناصر البصرية، وعرض النص.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعزز هذا البحث الأساس النظري لتطبيق مبادئ التعلم الملائمة للأطفال في تصميم وتقييم المواد التعليمية للغة العربية، بحيث يمكن استخدامه كمرجع في تطوير إرشادات تعليمية أكثر توجهاً نحو احتياجات الطلاب (Marinda, ٢٠٢٠: ١١٦) .

ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا لمزيد من البحوث المتعلقة بتقييم وتطوير كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. علاوة على ذلك، تقدم هذه الدراسة مساهمة نظرية في دمج نظريات النمو المعرفي للأطفال، مثل رؤية بياجيه لتطوير مواد تعليمية بسيطة وذات صلة بحياة الأطفال ومدعومة بعناصر بصرية لتسهيل الفهم.

ب. الفوائد العملية

أ. للباحثين

من المتوقع أن تضيف هذه الدراسة إلى معرفة الباحثين كمعلمين محتملين وتوسعها فيما يتعلق بفهم المواد التعليمية التي تتماشى مع المفاهيم الصديقة للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يأمل الباحثون من خلال هذه الدراسة إجراء أبحاث عالية الجودة ومفيدة، خاصة للجمهور العام.

ب. للمعلمين

يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للمعلمين في اختيار المواد التعليمية المناسبة لتنمية الطلاب، وتعديل استراتيجيات التعلم لتكون أكثر تواصلية وممتعة، وفهم خصائص النصوص الملائمة للأطفال لغرض تكييف المواد في الفصل الدراسي.

ج. بالنسبة لمؤلفي الكتب المدرسية

يمكن أن توفر هذه الدراسة مدخلات في إعداد الكتب المدرسية وفقًا لمستوى الصعوبة بالنسبة للأطفال، باستخدام لغة بسيطة، وتضمين موضوعات قريبة من حياة الطلاب، ودعمها بوسائل بصرية ذات صلة. توفر هذه الدراسة أيضًا

توصيات للتحسينات بحيث تكون الكتب أكثر دعماً للتعلم الصديق للأطفال والشامل (Rozali, ٢٠٢٢: ١٩) .

د. للمؤسسات التعليمية

يمكن أن تكون هذه الدراسة أساسًا للمؤسسات في اختيار أو تقييم الكتب المدرسية، وتعزيز تنفيذ التعلم الملائم للأطفال، واعتبارًا في تطوير منهج دراسي أكثر استجابة لاحتياجات نمو الطلاب.

هـ. للباحثين في المستقبل

يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع في دراسات أخرى حول تقييم محتوى الكتب المدرسية، وتطوير مواد صديقة للأطفال، والبحوث التجريبية حول فعالية المواد التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الدراسة أيضًا مراجع منهجية تتعلق باستخدام تحليل المحتوى والتحليل التوليفي.

الفصل الثامن: أساس التفكير

تتعلق القضية الرئيسية في هذه الدراسة بعدم توافق محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الذي نشرته دار يوديستيرا مع الخصائص التنموية للطلاب في المرحلة الابتدائية. وينعكس هذا التضارب في تعقيد البنية اللغوية، واستخدام مفردات تتجاوز القدرات اللغوية لأطفال المدارس الابتدائية، والافتقار إلى الرسوم التوضيحية البصرية التي من شأنها تعزيز الفهم. بالإضافة إلى ذلك، لا يطبق عرض المادة مبدأ التدرج، بمعنى أن المادة ليست مرتبة من البسيط إلى المعقد. وتشير هذه الحالة إلى عدم التوافق مع مبادئ التعلم الملائم للأطفال.

من أجل تقييم هذه الظاهرة، تستند هذه الدراسة في تحليلها إلى نظرية المدرسة الصديقة للطفل. تركز هذه النظرية على مؤشرين رئيسيين، هما جوانب السلامة والراحة في التعلم، فضلاً عن ملاءمة المواد الدراسية لعالم الأطفال. يمكن أن تقلل المواد الدراسية التي يتم تقديمها دون مراعاة مراحل النمو المعرفي من الراحة في التعلم، في حين أن قراءة موضوعات لا تتناسب مع السياق تشير إلى أن المواد الدراسية لا تفي بمبدأ الملاءمة الذي يشكل أساس المدرسة الصديقة للطفل (Fahyuni & Nurdyansyah, ٢٠٢٠: ٨) .

علاوة على ذلك، تعزز نظرية UNICEF للتعليم الملائم للأطفال الإطار التحليلي من خلال مؤشرات التعلم الفعالة والمتمحورة حول الطفل. يتطلب المبدأ المتمحور حول الطفل تطوير مواد تعتمد على الخبرات الملموسة للمتعلمين. ومع ذلك، فإن عرض المفردات المجردة في كتاب يوديستيرا لا يتماشى مع هذا المبدأ. وفي الوقت نفسه، يتطلب مبدأ التعلم الفعال قابلية قراءة عالية ودعمًا بصريًا مناسبًا. ويحد عدم وجود رسوم توضيحية في هذا الكتاب من قدرة الطلاب على فهم النص، مما يمنع التعلم من أن يكون فعالاً على النحو الأمثل (Rokhmah et al., ٢٠٢٤: ٤).

توفر النظرية المعروضة في أيضًا أساسًا مفاهيميًا مهمًا من خلال مؤشرين، هما التدرج وملاءمة المفردات. يجب أن تكون المواد اللغوية العربية المخصصة للطفولة المبكرة منظمة بشكل تدريجي وتستخدم مفردات ملموسة مناسبة لنمو الطفل. يشير عدم انتظام التدرج واختيار مفردات معقدة للغاية في كتاب يوديستيرا إلى عدم التوافق مع مبادئ تطوير المواد الموصى بها في النظري (Sudirman et al., ٢٠٢٢: ١٤٠).

بالإضافة إلى ذلك، توفر نظرية GEDSI منظوراً إضافياً من خلال مؤشرات الشمولية البصرية وإمكانية الوصول إلى المواد. يجب أن تتضمن الكتب المدرسية الملائمة للأطفال رسوم توضيحية داعمة يمكن أن تلبي احتياجات الطلاب، بما في ذلك الطلاب ذوي القدرات اللغوية المنخفضة. يظهر عدم وجود عناصر بصرية في كتاب يوديستيرا أن جانب الشمولية لم يتم تحقيقه، في حين أن مستوى تعقيد النص قد يخلق عوائق في الوصول بالنسبة لبعض الطلاب.

بناءً على الوصف أعلاه، تكمل النظريات المستخدمة بعضها البعض في بناء إطار عمل لتقييم مدى ملاءمة محتوى الكتب المدرسية لمبادئ التعلم الملائمة للأطفال. ويتم اعتبار تعقيد بنية اللغة، وعدم انتظام التدرج، ومحدودية الرسوم التوضيحية، وضعف السياق الموضوعي، أشكالاً من عدم الامتثال للمؤشرات التي حددتها نظرية المدرسة الملائمة للأطفال، ومنظمة UNICEF إضاءات، و GEDSI. وبالتالي، يوجه هذا الإطار البحث إلى إجراء دراسة شاملة للبنية اللغوية ومستوى القراءة والملاءمة الموضوعية والجوانب البصرية للكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية الإسلامية من أجل تقييم مدى ملاءمته لاحتياجات الطلاب التنموي

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

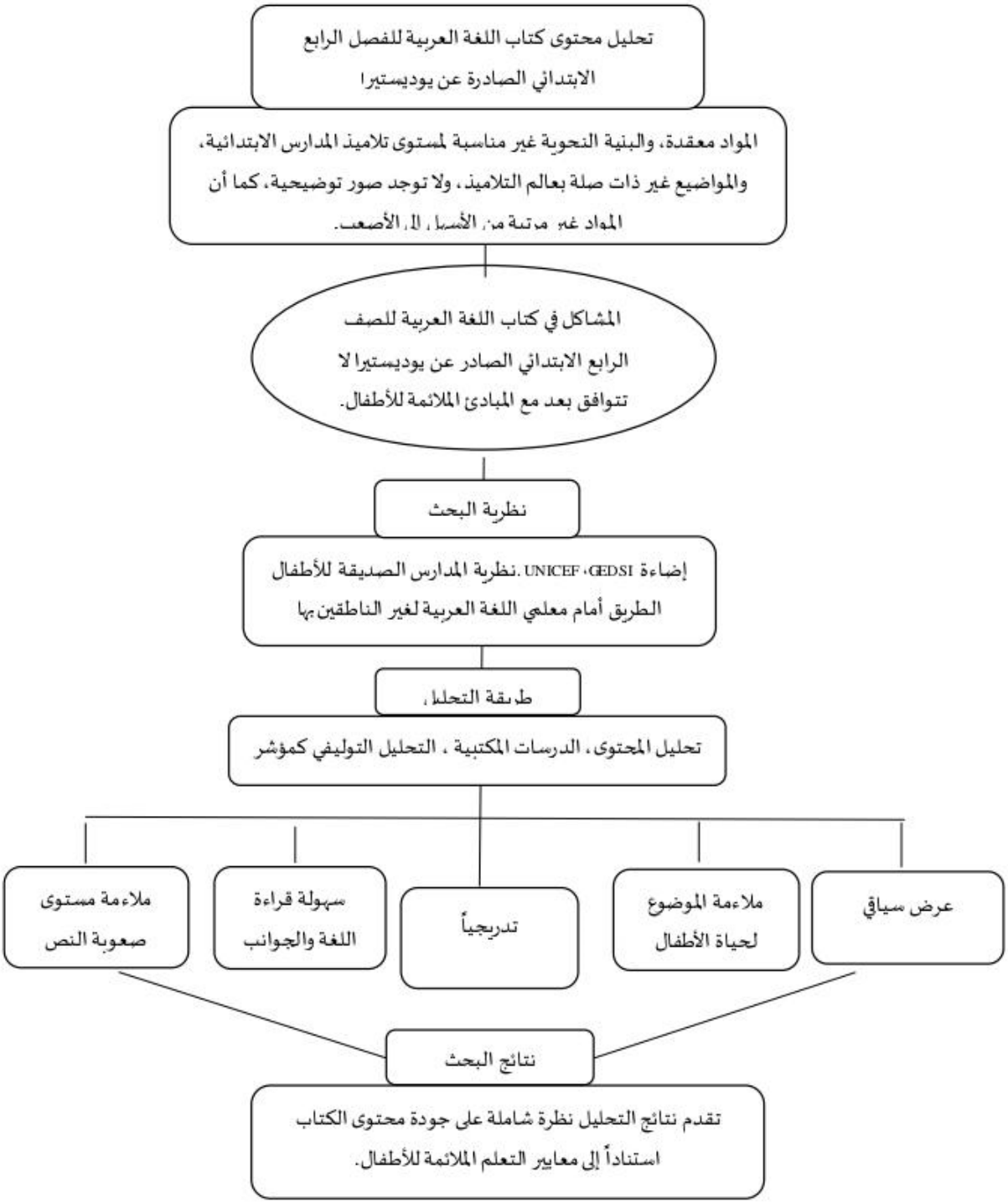

الصورة ١. ١ اساس التفكير

ح. البحوث السابقة المناسبة

للنظر والمقارنة، سيقدم الباحث عدة دراسات سابقة، وهي دراسات أجريت سابقًا وترتبط بهذه الدراسة. ويتم ذلك حتى يمكن استخدامها كمرجع للباحثين في إكمال نتائج أبحاثهم وتجنب الانتحال.

فيما يلي عدة دراسات سابقة ذات صلة بهذه الدراسة:

١. بحث أجراه Ammar Qurrota A'yun, Syamsuddin dan Muh Anwar ونشرته *Journal of Education* بعنوان "Analisis Bahan Ajar Bahasa Arab pada Sekolah Menengah Atas di Kabupaten Gowa" استنادًا إلى مجلة نتائج البحث، خلص الباحثون إلى أنه من بين إجمالي ٣٠ موضوعًا فرعيًا، تم اعتبار ٢٨ موضوعًا فرعيًا مناسبًا، في حين تم اعتبار موضوعين فرعيين أقل ملاءمة وفقًا لأحكام KI و KD. ركز التحليل على دقة المواد التعليمية فيما يتعلق بمعايير المناهج الدراسية، لا سيما من حيث تحقيق الكفاءة ودقة المواد وملاءمة العرض بناءً على مؤشرات المناهج الدراسية. حللت هذه الدراسة المحتوى بشكل وصفي وقيّمت مدى ملاءمة هيكل الكتاب المدرسي دون دراسة جوانب تطور الطلاب أو مناهج التعلم الملائمة للأطفال. وبالتالي، ركزت الأبحاث السابقة بشكل أكبر على التقييم الإداري للمناهج الدراسية أكثر من التركيز على التحليل التربوي المتعمق لمحتوى النص (A'yun, Ammar Qurrata, Muh. Bachtiar Syamsuddin, ٢٠٢٣: ٣).

بالنظر إلى الدراسة السابقة، يمكن ملاحظة وجود أوجه تشابه بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة، وهي أن كلاهما يبحث في محتوى كتب اللغة العربية ويستخدم نهجًا وصفياً نوعياً لتقييم مدى ملاءمة المواد. ومع ذلك، هناك اختلافات كبيرة في محور التركيز وتوجه التحليل. ركزت الدراسات السابقة فقط

على مدى ملاءمة المواد لمناهج ISMUBA KI و KD، دون مراجعة جوانب التطور المعرفي للطلاب، وقابلية القراءة، وملاءمة الموضوع، والتدرج، أو جودة الرسوم التوضيحية المرئية. في حين أن هذه الدراسة لا تقصر تحليلها على المنهج الدراسي، بل تستخدم نظريات مختلفة ذات صلة لفحص جودة محتوى الكتب المدرسية من منظور التعلم الملائم للأطفال ولتحديد ما إذا كانت المواد مناسبة حقًا لاحتياجات طلاب المدارس الابتدائية. وبالتالي، فإن موضوع التحليل في هذه الدراسة أوسع وأكثر تعمقًا، وينتج مؤشرات تقييم أكثر شمولاً من خلال التحليل التوليفي.

٢. بحث أجراه M. Mansyur dan Maltuful Anam، ونشر في Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini، بعنوان "Pembelajaran Bahasa Arab Ramah Anak Untuk Usia Infancy" ، درس تطبيق تعلم اللغة العربية الملائم للأطفال في PAUD Ummul Qurroبامكاسان للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. استخدمت الدراسة نهجًا وصفياً نوعياً مع نوع بحث ظاهري، وجمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظات والتوثيق. استناداً إلى نتائج الدراسة، تم تنفيذ تعلم اللغة العربية الملائم للأطفال في مرحلة الطفولة من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ ومرحلة التقييم. وكان التركيز الرئيسي على كيفية توفير المعلمين لبيئة تعليمية آمنة وممتعة ومحبة وخالية من الضغط والعنف. لذلك، ركزت الدراسة على عملية التعلم وسلوك المعلمين وبيئة التعلم وإعمال حقوق الأطفال في أنشطة تعلم اللغة العربية (M. Mansyur & Maltuful anam, ٢٠٢٣: ١٤).

بالمقارنة مع البحث الذي سيجريه الباحث، هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف الأساسية. التشابه هو أن كلا الدراستين تستندان إلى مفهوم التعليم

الصديق للطفل المأخوذ من نظرية وزارة التربية والتعليم والثقافة واليونيسيف ودراسات تنمية الطفل. لكن الاختلاف يكمن في موضوع الدراسة ومحورها. ركزت الدراسة السابقة على عملية التعلم في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بينما تركز هذه الدراسة على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الذي نشرته يوديستيرا للمدارس الابتدائية، لا سيما من حيث صعوبة النص وقابليته للقراءة ومدى صلة الموضوعات بحياة الأطفال والعرض المرئي ومبدأ التدرج استنادًا إلى النظرية الواردة في كتاب إضاءات المعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها . وبالتالي، لا تدرس هذه الدراسة ممارسات التعلم، بل تدرس جودة المواد التعليمية من خلال تحليل محتوى نوعي وتحليل توليفي، مما ينتج عنه نظرة عامة على مدى ملاءمة الكتب المدرسية لمبادئ التعلم الصديقة للأطفال في مستوى المدارس الابتدائية. تقدم هذه الدراسة أيضًا منظورًا جديدًا من خلال الجمع بين نظرية المدرسة الصديقة للأطفال، وإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الصادرة عن UNICEF، و GEDSI لتقييم سهولة القراءة والشمولية البصرية وملاءمة المحتوى، وهي أمور لم تتم مناقشتها في الدراسات السابقة (المقوش.n.d ,).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. أجرت Suci Noor Asa Khaliza بحثًا نُشر في Jurnal Pendidikan Bahasa Arab بعنوان "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Kelas VII Madrasah Tsanawiyah Karya Rachmat Faisal" ، واستنادًا إلى نتائج الدراسة، فإن جودة الكتب المدرسية تستند إلى أربعة جوانب حددتها BSNP، وهي ملاءمة المحتوى، وملاءمة العرض، وملاءمة اللغة، وملاءمة الرسوم. استخدم البحث نهجًا نوعيًا مع طريقة دراسة الأدبيات وجمع البيانات من خلال تحليل الوثائق للنص بأكمله والتمارين والرسوم التوضيحية وهيكل عرض المواد في الكتاب المدرسي. أظهرت النتائج أن

الكتاب حصل على تقييم "مناسب جدًا" في ثلاثة جوانب، وهي ملاءمة المحتوى (٩٣,٤٪) وملاءمة اللغة (٩١,٤٪) وملاءمة الرسوم (٩٧,٧٪). حصل جانب العرض على درجة ٦٧,٦٪ مع تصنيف مناسب، ويرجع ذلك أساسًا إلى عدم وجود مؤشرات أهداف التعلم والخرائط المفاهيمية والمعاجم في كل فصل. بشكل عام، تم إعلان الكتاب مناسبًا جدًا بمجموع درجات ٨٥,٢ (Khaliza, ٢٠٢٣: ١٠).

عند مقارنتها بهذه الدراسة، توجد أوجه تشابه واختلاف واضحة. تكمن أوجه التشابه في استخدام نهج نوعي وتركيز التحليل على جودة محتوى الكتب المدرسية العربية. كلاهما يستخدم تقنيات التوثيق وتحليل المحتوى كطرق رئيسية لفحص البيانات. ومع ذلك، تكمن الاختلافات في الموضوع ومحور التحليل والأساس النظري. قامت الدراسات السابقة بتقييم الكتب بناءً على معايير BSNP، بينما قامت هذه الدراسة بتقييم محتوى النصوص من منظور التعلم الملائم للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الدراسة التحليل التوليفي لفحص العلاقة العميقة بين محتوى النصوص وخصائص النمو المعرفي لطلاب المدارس الابتدائية، في حين ركزت الدراسات السابقة على عملية تقييم فئات الملاءمة. وبالتالي، تقدم هذه الدراسة منظورًا أكثر شمولية حول ملاءمة المواد لاحتياجات نمو الأطفال، وليس فقط الملاءمة الهيكلية كما في الدراسات السابقة.

٤. أجرت Sofiah Rosyadi بحثًا نُشر في Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban بعنوان "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah kelas ١ dari Kementrian Agama Republik Indonesia"، حيث قيمت مدى ملاءمة الكتب المدرسية التي نشرتها وزارة الشؤون الدينية من حيث المحتوى واللغة

والعرض والرسوم. استخدمت هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع أساليب تحليل المحتوى، بالإضافة إلى فحص مدى كفاية المواد، ودقة الموضوعات، وملاءمة الرسوم التوضيحية، والدقة اللغوية. تم الحصول على البيانات من خلال دراسة وثائقية للكتب المدرسية وتحليل هيكل وعرض المواد بناءً على معايير جدوى الكتب المدرسية التي وضعتها BSNP. تظهر نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية تعتبر قابلة للاستخدام، على الرغم من وجود بعض أوجه القصور، مثل الرسوم التوضيحية التي تفتقر إلى التنوع، وعرض المواد الذي لا يتسم بالمنهجية الكاملة، وبعض أجزاء النص التي لا تتماشى مع مستوى قدرات طلاب المدارس الابتدائية. كما يؤكد الباحثون على الحاجة إلى مراجعة المحتوى لجعله أكثر ارتباطًا بالسياق وأسهل في الفهم لطلاب المدارس الابتدائية (Rosyadi, ٢٠١٩: ٧).

بالمقارنة مع هذه الدراسة، هناك أوجه تشابه مهمة، وهي استخدام النهج النوعي وتحليل المحتوى لتقييم جودة محتوى اللغة العربية في كتب المدارس الابتدائية. تسلط الدراستان الضوء على جوانب ملاءمة المواد لقدرات الطلاب، وقضايا البنية اللغوية، وعرض المواد، ودور الرسوم التوضيحية في دعم فهم الطلاب. ومع ذلك، هناك أيضًا اختلافات كبيرة. تستخدم الدراسة المنشورة في المجلة معايير BSNP كأساس لتقييم الملاءمة، بينما تستخدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا أكثر شمولاً. تركز هذه الدراسة أيضًا بشكل أكثر تعمقًا على مؤشرات التعلم الملائمة للأطفال، مثل التدرج (تدرج المواد)، وسهولة قراءة النصوص، ومدى صلة الموضوعات بحياة الأطفال، والشمولية البصرية، والتي لم تكن محور التركيز الرئيسي للدراسة السابقة. بالإضافة إلى ذلك، فحصت الدراسة السابقة كتب المدارس الابتدائية الإسلامية من عام ٢٠١٤ بشكل عام، بينما حللت هذه الدراسة على وجه التحديد كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المدارس

الإسلامية من يودسترا، وبالتالي كان لها نطاق وموضوع ومنظور تحليل مختلف. تستخدم هذه الدراسة أيضًا التحليل التوليفي كنهج تفسيري لدمج جميع النتائج في صورة شاملة لمستوى ملاءمة محتوى النص للأطفال، في حين ركزت الدراسات السابقة بشكل أكبر على تقييم الجدوى الهيكلية وفقًا لـ BSNP.

٥. أجرى Taqwatul Karimah, Mukmin, Nurul Hidayah, Yusnida, M.Ferdy Pratama dan Ahmad Yani، ونشر في Jurnal AR-RIAYAH: Jurnal Pendidikan Dasar، بعنوان "*Effectiveness of Child-Friendly School Based on the CIRC Method Toward Learning Outcomes in Arabic Languange Education at MI Tarbiyah Islamic Palembang*" استنادًا إلى نتائج الدراسة التي ركزت على فعالية تنفيذ نهج المدرسة الصديقة للأطفال جنبًا إلى جنب مع طريقة التعلم CIRC (القراءة والتأليف التعاوني المتكامل). استخدمت هذه الدراسة نهجًا كميًا مع تصميم تجريبي بسيط، حيث قارن الباحثون نتائج تعلم الطلاب قبل وبعد تطبيق نموذج التعلم. ركزت الدراسة على كيفية تحسين مبادئ مدرسة صديقة للأطفال، مثل بيئة تعليمية آمنة ومريحة، ومشاركة الطلاب النشطة، واستخدام الأنشطة التعاونية، وتقدير القدرات الفردية، من أجل تحسين القدرة على قراءة وفهم النصوص العربية لدى طلاب المدارس الابتدائية الإسلامية. تشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيق التعلم القائم على CIRC ضمن إطار SRA يحسن بشكل كبير من دافعية التعلم وفهم النصوص ونتائج تعلم الطلاب، حيث يشارك الطلاب بنشاط في عملية القراءة والمناقشة وبناء فهم مشترك داخل المجموعة (Taqwatul Karimah et al., ٢٠٢٥: ٦١).

بالمقارنة مع هذه الدراسة، هناك العديد من أوجه التشابه بين الدراستين. فكلاهما تستندان إلى مفهوم المدارس الصديقة للطفل وتهتمان بتقييم كيفية

تكييف مواد أو عمليات تعلم اللغة العربية مع التطور المعرفي للطلاب ذوي الذكاء المتعدد. كما تسلط كلتا الدراستين الضوء على أهمية بيئة التعلم أو المواد التعليمية التي تدعم الراحة وسهولة الفهم وملاءمتها لعالم الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة السابقة وهذه الدراسة لهما نفس الهدف العام، وهو ضمان أن يكون تعلم اللغة العربية في التعليم الابتدائي متاحًا للأطفال بطريقة أكثر فعالية وإنسانية.

ومع ذلك، هناك فرق واضح بين الدراستين. فقد ركزت الدراسة السابقة على نموذج التعلم (CIRC) وتأثيره على نتائج التعلم، بينما ركزت هذه الدراسة على تحليل محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الرابع الابتدائي الصادر عن دار يوديستيرا للنشر. من منظور منهجي، كانت الدراسة السابقة كمية وتجريبية، بينما استخدمت هذه الدراسة نهجًا وصفيًا نوعيًا مع تحليل المحتوى وتحليل التوليف لتقييم مستوى ملاءمة الكتاب المدرسي لمؤشرات ملائمة للأطفال. من حيث البيانات، استخدمت الدراسات السابقة نتائج تعلم الطلاب، بينما استخدمت هذه الدراسة المحتوى النصي للكتب المدرسية في شكل بنية اللغة ومستوى الصعوبة وقابلية القراءة والرسوم التوضيحية المرئية والمواضيع وعرض المواد. بالإضافة إلى ذلك، قيمت الدراسات السابقة فعالية استراتيجيات التعلم، بينما قيمت هذه الدراسة مدى ملاءمة الكتب المدرسية كموارد تعليمية، بحيث ركز نطاق التحليل على ديناميكيات المحتوى بدلاً من أداء الطلاب.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG